وبمساعدتهم . ولذلك لم يزل البابوات يطالبون بحقوق حكمهم الزمني لا حبًّا بالترفع كما ينسبه اليهم ظلماً من كان قصير الرأي جاهلًا بالتاريخ وباصول الدين بل ضنًّا باستقلالهم الروحي لخير الانفس وحسن تدبير الكنيسة الكاثوليكيَّة جمعاء ش.ا

مطبوعات شرقية جديدة

عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسون تصنيفًا فمائة فاكثر

تأليف جميل بك العظم محاسب المعارف في بيروت (بالمطبعة الاهلية سنة ١٣٢٦ هـ ٢٤٤)

يذكر القرّاء مقالةً مستجادة نشرها في المشرق (٢ : ١٩٢) جناب الامير شكيب ارسلان في اتساع التأليف في الاسلام فبيَّن ما كان لقدماء الكتبة المسلمين من طول الباع في الكتابة حتى انَّ بعضهم بلغت بهم الهمَّة الى تصنيف مئين من المؤلفات بين قصيرة ومطوَّلة . وقد احبَّ احد افاضل الادباء في الثغر جناب الكاتب البارع جميل بك العظم محاسب المعارف أن يتَّسع في هذا الباب ويباشر بتأليف كتاب مستقل ذكر فيه تراجم الذين عثر لهم على خمسين مؤلفًا فمائة فاكثر وقد برز القسم الاول من هذا الاثر الجليل وهو يحتوي اسماء خمسين كاتبًا ممَّن استحقُّوا بوفرة تآليفهم أن يُنظموا في هذا الكتاب مع تدوين جدول كتبهم فترى ما لهذا التأليف من الفوائد الجمَّة لاسيما اذا تلتهُ قريبًا ان شاء الله الاجزاء التابعة له المتممة لفوائده . ومع ما في هذا التأليف من الجدوى الطائلة كنَّا وددنا لو اتقن المؤلف تقسيمهُ فجعلهُ على اسلوب تاريخي مباشرًا بالاقدم الاقدم ومنتقلًا الى الاوسط فالاحدث وترى على خلاف ذلك اسماء المشاهير مختلطة دون ترتيب ظاهر فابتدأ بالامام الغزّالي ثم ذكر السيد مصطفى البكري من المحدثين ثم عاد الى ارسطو واتبعهُ بجالينوس ثم انكفأ راجعًا الى ابقراط . وكان الاولى لو ذُكر كل كاتب على سياق الزمان . وترى كذلك انهُ كان الاجدر بالمصنِّف ان يقتصر على كتبة العرب دون ذكر اليونان لانَّ ذكر الاجانب يؤدي بهِ الى مجاهل يتحيَّر بها . ومما كان يزيد الكتاب فائدةً ان لا يكتفي المؤلف بسرد المصنفات التي وضعها كل كاتب بل يذكر ما يُعرف منها حتى يومنا وما نُشر بالطبع فانَّ مثل هذه الافادات تحمل الادباء

على طلب العزيز من التآليف واحياء دفائنها. وعلى كل حال نثني على همّة المؤلف ونتمنّى لكتابه رواجاً بين العلماء شرقاً وغرباً ل. ش

Autour de la question sociale et scolaire en Syrie, par K. T. Khaïrallah. *Alexandrie*, 1908, pp. 68.

المسئلة الاجتماعية والمدرسية

قد طابق ظهور هذا الكتاب في الاسكندريّة مع التقلّبات التي حدثت مؤخّرًا في الدولة العثمانية. وغاية المؤلف ان يبيّن ما هي عليه سوريّة من الحاجة الى الاصلاحات في الهيئة الاجتماعية وفي المدارس. وقد اصاب المؤلف في بعض اقواله لكنّهُ خلط الغثّ بالسمين والبخس بالثمين فرمى الكلام على عواهنه في امور شتى لم يحسن معرفتها وكانهُ اراد في عدّة اشياء ان يجعل سوريّة شبيهة باوربّة كانّ اوربّة بلغت اوج الكمال ولكل بلد كما لا يخفى احوالهُ وعاداتهُ التي لا تصلح لسواه فاذا تقلّدها غيره خُدع وضلّ. ومن اكبر نواقص الكتاب انّ صاحبهُ ضرب الصفح عن الدين في ذكر الاصلاحات التي يقترحها. وكفى بذلك خللًا اذ شيّد المهندس البناء ونسي الاساس ل. ش

شذرات

مجلة الكلمة كنّا نشرنا مقالتنا في المدارس والهيئة الاجتماعية لمّا بلغنا العدد ١٦ من مجلة الكلمة. فقرأنا منها صفحتين في تهذيب الاولاد في فرنسا (ص ٣٢٥—٣٢٧) وسررنا لما رأيناه من التفات سيادة الكاتب الى خطر المدارس الكفريّة وتحذير قرّائهِ من شرّها. فبعد ان ذكر تكاثر الجرائم منذ انشاء المدارس بلا دين قال:

« اذا كان الشعب الافرنسي وهو من اعظم شعوب الارض تقدماً في العلوم والمعارف يكاد معظمه ينغمس في الجرائم والرذائل ويتعرّى من حلية الادب والفضائل بسبب اجتهاد رؤسائه المدنيين في اكراهه على الكفر وقلة الدين فاذا عسى يصير بحالة شعبنا السوري الادبية وهو اقل علماً ومعرفة من الافرنسي بدرجات عديدة لو انتشرت فيما بين افراده تلك المبادئ السقيمة والتعاليم السيئة التي ينقلها اليهِ بعض كتّاب سوريّين عن الكتبة الافرنسيّين وغيرهم من الكتبة الاوربيين والاميركيين المشهورين بالكفر والعداء للدين. ومع ذلك فان بعض جرائدنا ومجلاتنا العربية يسمون هؤلاء الكتبة وامثالهم بالكتبة العصريين والافاضل المصلحين »